أثر برنامج إرشادي انتقائي في الحد من الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف

إعداد

بلال محمد عبدالقوي أبوجلال

إشراف

أ.د/ طلعت أحمد حسن على
أستاذ الصحة النفسية المتفرغ
كلية التربية – جامعة بني سويف

د/ أسماء محمد زين العابدين
مدرس الصحة النفسية
كلية التربية– جامعة بني سويف

مستخلص

هدفت الدراسة إلى خفض الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف، باستخدام برنامج إرشادي انتقائي. وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٨) من تلاميذ المرحلة الإعدادية تم تقسيمهم كمجموعتين إحداهما ضابطة مكونة من (١٠٥) تلميذ وتلميذة والأخرى تجريبية مكونة من (١٠٣) تلميذ وتلميذة وقد تم إختيارهم من بعض المدارس الاعدادية بمحافظة بني سويف وعمرهم من (١٢) إلى (١٥) سنة بمتوسط عمري (١٣.١) وانحراف معياري (.٨٥)، وقد تم تطبيق مقياس الغش الدراسي بعد التأكد من الصدق والثبات – بإستخدام العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (١٠٦) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية – على المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي، وبعد شهرين من الإختبار البعدي تم تطبيق مقياس الغش الدراسي على المجموعة التجريبية للتحقق من بقاء أثر التعلم خلال فترة المتابعة، واستخدم الباحث برنامج إرشادي انتقائي مكون من (٢٧) جلسة إرشادية لمدة شهرين بمعدل ثلاث جلسات اسبوعيا.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة على مقياس الغش الدراسي لصالح المجموعة الضابطة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الغش الدراسي في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس القبلي، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الغش الدراسي في القياسين البعدي والتتبعي.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، الإرشاد الإنتقائي، الغش الدراسي، تلاميذ المرحلة الإعدادية.

Abstract

The study aimed to reduce The Academic Cheating For Preparatory Stage Pupils In Beni suef Governorate using A Selective Counselling Program. the study sample consisted of (208) preparatory school students who were divided into two groups, one control consisting of (105) male and female students and the other experimental consisting of (103) male and female students, who were selected from some preparatory schools in Beni Suef Governorate and their age from (12) to (15) years with an average age (13.1) and standard deviation (85). The scale of academic dishonesty was applied after ensuring reliability and stability - using the exploratory sample, which consisted of (106) male and female students of the preparatory stage - on the two groups before and after applying the guidance program, and two months after the post-test, the scale of academic dishonesty was applied to the experimental group to verify the survival of the learning effect during the follow-up period, and the researcher used a selective guidance program consisting of (27) guidance sessions for two months at the rate of three sessions per week.

The study found that there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental and control groups on the study cheating scale in favor of the control group. there are statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members on the study cheating scale in the pre and post measurements in favor of the pre measurement. there are no statistically significant differences between the mean scores of the experimental group members on the study cheating scale in the post and follow up measurements, and there are no statistically significant

differences between the mean scores of the experimental group members on the study cheating scale in the post and follow up measurements.

Researcher's name: Belal Mohammed Abdul-qawy Abu jalal

Thesis title: Effect of A Selective Counselling Program In limiting The Academic Cheating For Preparatory Stage Pupils In Benisuef Governorate

Academic degree: Master's degree in education - specializing in mental health

Study entity: Department of Mental Health, Faculty of Education, Beni Suef University

مقدمة الدراسة:

إن تقدم الامم ورقيها لن يتحقق إلا بتغليب القيم على المصالح الشخصية للأفراد والبعد عن الخداع والمغالطات والسعي الحثيث لإكتساب العلم والمعرفة وأن يؤدي كل فرد مهمته على أكمل وجه وأن يكون داخل كل فرد رقيب لاينتظر توجيها ولا تقييما بل إن الدافع إلى الإتقان هو أقوى موجه وهو أصق مقيم .

لذلك فإن ما نشهدة اليوم من ضعف أخلاقي ما هو إلا نتيجة حتمية لغياب ذلك الدافع الداخلي ، فإذا نظرنا إلى المجتمع بعين فاحصة نجد أن ضعف القيم أصبح ظاهرة تهدد المجتمعات العربية على وجه العموم ، وإذا نظرنا إلى حال المجتمع المدرسي نجده لا يختلف كثيراً عما يعانيه عامة المجتمع من الفساد الأخلاقي ، ويبدو هذا جليا في ظاهرة الغش المدرسي بين طلاب المدارس، فالغش من المواضيع التي كثر الحديث عنها وذلك لتعدد أسبابها و أشكالها ومستوياتها وانتشارها السريع في شتى المجالات، وخصوصا في المجال التربوي، حيث أن الغش الدراسي أصبح ظاهرة واسعة الإنتشار في المجتمع المدرسي

وينتج عن الغش الدراسي العديد من الاثار السلبية على الطالب والعملية التعليمية و على المجتمع ، فالغش في المجال التعليمي يعكس نتائج غير حقيقية لنتائج العملية التعليمية، وغير واقعية، وبالتالي يعد إفساداً لعملية القياس والتقويم، وتشويهاً لنتائج الاختبارات، وينتج

عنه وجود خبرات مهنية ومعرفية وعلمية ومؤهلات غير حقيقية تضر باقتصاد وأمن المجتمع (محمد عبدالتواب أبو النور، ٢٠٠٣).

وهذه النتائج السيئة لا تقتصر آثارها على المنظومة التعليمية فحسب، بل تتعداها لتشمل المجتمع بأسره، من حيث إنها تعد تهديداً لبنيانه وكيانه، وقتلاً لروح التنافس وضياع للعدالة الاجتماعية وإنعدام لتكافؤ الفرص بين أفراده ونتيجة لهذا السلوك تسود العلاقات القائمة على المصلحة والانتهازية على حساب العلاقات الموضوعية بين أفراد المجتمع، هذا على المستوى الاجتماعي أما على المستوى الفردي فإنها تؤدي إلى غياب التنافس الخلاقي ليحل محله الصراع والتنافس القائم على الخداع والتضليل والتواكلية وانخفاض قوة الدافعية نحو التعلم واكتساب العادات الدراسية السيئة، وتنمية أساليب المواربة إضافة إلى تكوين مفهوم خاطئ عند الفرد عن حقيقة قدراته واستعداداته وإمكانياته، فيدفعه لوضع أهداف وطموحات تفوق حدود إمكانياته وقدراته الحقيقة، مما يجعله عرضةللإضطرابات وسوء التكيف . (سعد والصالح، ٢٠٠٠)

و حينما يتعود الطالب على الغش الدراسي، يصبح الغش لدى الطالب عادة متأصلة هادفة تتم بتبريرمسبق وعن عمد، وتتعد مجال أداء الواجبات المدرسية والامتحانات إلى مجالات أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية وإدارية الخ ، فالأشخاص المنحرفون والخارجون عن القانون ما هم إلا نتاج مباشر للغش الذي نما فيهم خلال المراحل المبكرة من تطورهم الشخصي مما يجعلها عادة سلوكية غير سوية ومشكلة تربوية واجتماعية يجب تشخيصها وعلاجها لصالح الفرد والمجتمع . (الشربيني، ٢٠٠٥)

ومن الاثار الإجتماعية للغش إنتقال هذا السلوك غير المشروع إلى الحياة العملية سواء في فترة الدراسة أو بعدها فيصبح الغش وسيلة للتقدم المهني أو الوظيفي ويصبح تعديل ذلك السلوك في غاية الصعوبة . (دودين،٢٠٠٦)

والغش ظاهرة متعددة الأبعاد ويقف وراءها عدد من الأسباب ولا يمكن إختزالها في سبب واحد أو مجموعة واحدة من الأسباب فالغش في الإمتحانات قد يرجع إلى عوامل عقلية معرفية خاصة بالطالب نفسه أو قد ترجع إلى أسباب نفسية أو إجتماعية أو قد ترجع لأسباب أخرى مثل المعلم أو المدرسة أو المادة الدراسية أو الإمتحان نفسه . (حسين ، ٢٠١٥)

وتزداد مشكلة الغش أهمية وخطورة عندما تمس هذه المشكلة الشريحة المتعلمة أو المثقفة من المجتمع من تلاميذ وطلبة مدارس وجامعات، والذين يفترض أن تكون وسائل التربية والتعليم قد هذبت سلوكهم وصقلت أفكارهم سعياً وراء تحقيق الأهداف التربوية والتعليمة

التي يسعى المجتمع إلي تحقيقها، والواقع أن الملاحظات المستمدة من العديد من المعلمين، مدراء المدارس، الموجهين التربويين، مراقبي الامتحانات، أساتذة الجامعات وغيرهم تشير إلي أن ظاهرة الغش في الاختبارات أو الواجبات مازالت منتشرة لدي الطلاب. (حسين، ٢٠١٥)

وعلى الرغم من أن الغش الدراسي من الموضوعات التي تناولها الكثير من الباحثون بالدراسة وأجريت عليها الكثير من الأبحاث قديما وحديثا إلا أن أغلب الدراسات تناولت أسباب الغش أواثاره على العملية التعليمية والقليل من الأبحاث الحديثة تناولت معالجة ظاهرة الغش المدرسي إلا أن الملاحظ في هذه الدراسات التي تبنت معالجة مشكلة الغش الدراسي أن كل دراسة إعتمدت على إتجاه واحد فقط من إتجاهات العلاج النفسي وبالتالي لم تعالج المشكلة من جميع أبعادها.

ويرى الباحث أنه طالما أن لسلوك الغش اسباب متنوعة ومتعددة وأن هذه الأسباب تختلف من طالب لاخر ووجود فروق فردية بين الطلاب في إستجاباتهم لإتجاهات تعديل السلوك المختلفة وتماشيا مع الإتجاه الحديث في علم النفس رأى الباحث ان يتم بناء برنامج إرشادي إنتقائي تكاملي لمعالجة سلوك الغش الدراسي وذلك لمعالجة أكبر قدر ممكن من الاسباب وإستهداف مختلف شرئح الطلبة .

مشكلة الدراسة : -

من خلال عمل الباحث كمعلم بالتربية والتعليم لاحظ إنتشار واسع لظاهرة الغش الدراسي وبالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع تبين للباحث أن هذه المشكلة منتشرة إنتشارا واسعا على جميع المستويات الدراسية كما في دراسة فضيلة عرفات السبعاوي(٢٠٠٧)،وأحمد فلوح(٢٠١٨)،و فيصل أبو خريص(٢٠٢٣) أغلب الدراسات تناولت أسباب الغش الدراسي وتأثيره وأشكاله وإرتباطه ببعض المتغيرات النفسية والقليل من الدراسات تناولت معالجة هذة الظاهرة وحتى الدراسات التي حاولت معالجة هذه المشكلة إنصبت كل دراسة منهم على إتجاه واحد فقط من إتجاهات العلاج النفسي كما في دراسة محمد شيرشير(٢٠٠٧)، سحر عبود(٢٠١٤)، زهية خطاب، وشهرزاد بوشدوب(٢٠١٦)، خليفة بن أحمد القصابي(٢٠٢٠)، عبدالله عينو(٢٠٢٠) ، ويرى الباحث أنه طالما أن للغش الدراسي اسباب متنوعة ومختلفة من طالب لاخر وأن علاج هذة المشكلة يتم بالقضاء على الاسباب المؤدية إليها فإنه من الافضل أن يتم تبني الإتجاه الإنتقائي او التكاملي لمعالجة هذه المشكلة لأنه لا تستطيع أي نظرية من نظريات علم النفس أن تعالج المشكلة من جميع الجوانب

واقترح الباحث برنامج إرشادي إنتقائي لمعالجة سلوك الغش المدرسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية .

ويحاول البحث الحالي الإجابة على السؤال الاتي: هل هناك فعالية للبرنامج الإرشادي الإنتقائي في خفض الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف؟

هدف الدراسة :-

هدف البحث الحالي إلى الحد من الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف من خلال برنامج إرشادي يعتمد على الإتجاه الإنتقائي التكاملي.

أهمية الدراسة :

الأهمية النظرية للدراسة :-

١- مراجعة البحوث والدراسات العربية والأجنبية التي تتصدى لعلاج ظاهرة الغش لدى الطلاب خاصة و أن هذه البحوث قليلة نسبيا حيث أن الأبحاث التي أجريت في هذا المجال كانت تقتصر على دراسة الأسباب وحجم الظاهرة والمتغيرات المرتبطة بها .

٢- من المحتمل أن تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى في مجال توفير البرامج الإرشادية للطلاب بما يضمن تحقيق التوافق والصحة النفسية .

الأهمية التطبيقية للدراسة :-

١- إفادة المربين والعاملين في مجال البحث التربوي والمرشدين النفسيين من نتائج هذه الدراسة بشكل يسمح بمعالجة هذه المشكلة على نطاق أوسع .

٢- توفير قسط من المعلومات حول الفنيات الإرشادية التي يمكن أن تستخدم في خفض سلوك الغش الدراسي .

٣- إفساح المجال لتصميم المزيد من البرامج الإرشادية والعلاجية لمواجهة ظاهرة الغش مما يساهم في تحسين جودة التعليم .

مصطلحات الدراسة :

البرنامج الإرشادي (counseling program)

يعرفه صالح الداهري (٢٠٠٥) بأنه عبارة عن عملية أو علاقة تساعد الناس في عملية الإختيار والوصول إلى أحسن الخيارات المناسبة وهي عملية تعلم ونمو ومعلومات ذاتية من الممكن أن تترجم إلى فهم أفضل لدور الإنسان والسلوك بفاعلية وإيجابية .

وتعرفه سمية علي (٢٠٠٨) بأنه برنامج مخطط ومنظم في ضوء أسس علمية لتقديم خدمة إرشادية لجميع من تضمنهم الدراسة .

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه عبارة عن مجموعة من الجلسات الإرشادية التي تقدم إلى فرد أو مجموعة ممن يحتاجون إلى مساعدة من شخص أكثر خبرة وذلك على المستوى العلاجي أو الوقائي أو الإنمائي.

الإرشاد الإنتقائي : selective counseling

يعرفه حمد عبدالتواب أبو النور (٢٠٠٠) بأنه شكل من أشكال الإرشاد النفسي قائم على نظرية الإرشاد النفسي الإنتقائي ، والذي يعد نظاما يقوم على تحديد المبادئ والإستراتيجيات الأساسية الفعالة في العلاجات النفسية الأخرى خاصة تلك الإستراتيجيات التي ثبت فعاليتها في علاج المشكلات وتلائم حاجات العميل.

ويمكن تعريف البرنامج الذي تقوم عليه الدراسة بأنه عبارة عن مجموعة من الممارسات الإرشادية المنظمة والتي ترتكز على الإتجاه الإنتقائي في علم النفس والتي تسير وفق جدول زمني محدد يقدم في صورة جلسات إرشادية في علاقة إرشادية وجو نفسي امن للحد من سلوك الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية .

. الغش الدراسي :-Academic Cheating

يعرفه حمزة دودين (٢٤.٢٠٠٦) بأنه أي فعل يتضمن الحصول أو محاولة الحصول أو مساعدة الاخرين على الحصول على إجابة أو حل لتمرير عمل أكاديمي بطريقة غير مشروعة أو غير قانونية أو مخادعة.

ويمكن تعريفه إجرائياً بأنه محاولة إيهام المصحح أو من يقوم بعملية التقييم بإمتلاك المعرفة مما يؤدي إلى حصوله على درجات أعلى من مستواه الحقيقي وهو تشويه لعملية التقويم وهدم لمبدأ تكافؤ الفرص ويقاس إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ على مقياس الغش الدراسي.

الإطار النظري

أولاً المرحلة الإعدادية:- (مرحلة المراهقة المبكرة)

وهي تلك المرحلة التي تمتد من سن الثانية عشر إلى الخامسة عشر والتي تمثل مرحلة المراهقة المبكرة، وهي مرحلة صراع بين الطفولة وإكتمال النمو، والطالب في هذه المرحلة يميل إلى إثبات ذاته وينتظر من الأخرين الإعتراف بشخصيته ومعاملته معاملة الكبار. (معتز غباشي، ٢٠٠٦)

تعريف المراهقة

كلمة مراهقة من مادة رهق وقد وردت في القرءان الكريم على معنيين قال تعالى"ولا يرهق وجوهَهُم قتر ولا ذلة" .(الأية ٢٦ سورة يونس) بمعنى : يغشى ، وقال تعالى "فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخساً ولا رهقاً" .(الأية ١٣ سورة الجن) بمعنى : ظلما.

وجاء أيضا أن كلمة مراهق من مادة رهق وهي تعني الكذب وخفة في العقل، وجهل في الإنسان والإسراع إلى السفه والشر والحمق، وأرهق الغلام إذا قارب الإحتلام. (ابن منظور،١٩٦٨، ١٢٨)

وتعرف إصطلاحاً بأنها مرحلة إنتقالية تبدأ بالبلوغ الذي يعتبر طريقا من الطفولة المتأخرة إلى المراهقة تحدث فيها تغيرات في شخصية المراهق من الناحية الجسمية والعقلية والإنفعالية والإجتماعية، فهو ينتقل من التفكير القائم على إدراك الأشياء الملموسة إلى المجردات وتزداد قدرته على النقد والتحليل وتفهم الأمور وينتقل من الإعتمادية إلى الإستقلالية وتنمو علاقاته الإجتماعية. (معوض خليل،٣٣١،١٩٩٤)

المراهقة المبكرة:

وهي تلك المرحلة التي تمتد من سن الثانية عشر إلى الخامسة عشر، وهي مرحلة صراع بين الطفولة وإكتمال النمو، والطالب في هذه المرحلة يميل إلى إثبات ذاته وينتظر من الأخرين الإعتراف بشخصيته ومعاملته معاملة الكبار. (معتز غباشي، ٢٠٠٦)

خصائص المراهقة المبكرة:

أ- الخصائص الجسمية:

تتمثل الخصائص الجسمية في مرحلة المراهقة المبكرة في وجود زيادة كبيرة في النمو ويظهر هذا في الطول والوزن ، كما تظهر الأعراض الجنسية الثانوية، وتختلف نبرة الصوت فيزداد خشونة، كما تظهر بعض المشكلات كالسمنة أو النحافة وأيضا الزيادة في نمو الشعر وظهور حب الشباب.

ب-الخصائص الحركية:

تظهر في الإرتباك الحركي عامة، ونقص في القدرة على التحكم، وتعارض في السلوك الحركي.

ج- الخصائص الإنفعالية:

تتسم الخصائص الإنفعالية بالتوتر حيث يظهر الإنطواء والقلق ومشاعر الذنب والعنف وعدم الإستقرار والكأبة والتأثر السريع بالمثيرات الإنفعالية المختلفة وكتم الإنفعالات خشية النقد.

د- الخصائص العقلية:

في هذه المرحلة تنمو القدرات العقلية حيث يدرك المراهق المعاني المجردة والعلاقات المعقدة وينمو لديه الذكاء بشكل عام وكذلك القدرة على إكتساب المهارات والمعلومات وتتضح فيه الإختلافات العقلية بين المراهقين. (عبدالباسط محمد السيد، ٢٠١١،١٢٠)

حاجة تلميذ المرحلة الإعدادية إلى الإرشاد النفسي:-

يحتاج التلميذ الى الإرشاد النفسي منذ إلتحاقه بالمدرسة وخلال تتابع سنوات الدراسة يحتاج إلى من يمسك بيده ليرشده إلى ما فيه صلاحه وتقدمه ويساعده على مواجهة التحديات التي تعوق مسيرته التعليمية ، وتبرز أهمية الإرشاد المدرسي في عدم الإقتصار على حل المشكلات التعليمية التي يواجهها التلميذ ولكن في مساعدته على التوافق الدراسي وتحسين المستوى ، وبالتالي فإن عملية الإرشاد النفسي هي عملية شاملة ومستمرة خلال مختلف المراحل العمرية ولا سيما مرحلة المراهقة المبكرة حيث هي من أصعب المراحل من حياة الفرد والتي يحتاج فيها إلى النصيب الأكبر من الدعم والإرشاد النفسي لما يطرأ على شخصيته من تغير كبير.

ولأن مرحلة المراهقة من أصعب المراحل النمائية في حياة الفرد نظراً للتغيرات في مختلف جوانب الشخصية وكذلك المشكلات المرتبطة بهذه المرحلة والإضطرابات النفسية والسلوكية التي يتعرض لها فإن المراهق يكون في أشد الحاجة إلى من يأخذ بيده ويرشده إلى ما فيه صلاحه ويخفف من صراعاته ويوجهه إلى التغلب على ما يواجهه من مشكلات.

كما أن هناك بعض التغيرات التي تستدعي بالضرورة الإرشاد في المجال المدرسي ومنها:-

- الفترات الإنتقالية التي يمر بها التلاميذ من مرحلة تعليمية لأخرى.
- الفشل في التوافق مع بيئة المدرسة.
- إضطراب العلاقات مع الأقران أو مع المعلمين.
- مواجهة صعوبات في المواد الدراسية. (طه عبد العظيم،٢٠٠٤،١١٦)
- مشكلات عادات الإستذكار السيئة.
- مشكلات التلاميذ المتأخرين دراسياً.

- مشكلات إختيار نوع التعليم المناسب.

تعقيب الباحث على المرحلة الإعدادية:-

تعد مرحلة المراهقة المبكرة من المراحل الحساسة التي يمر بها الفرد حيث هي بداية البلوغ بما يتضمنه من تغيرات على المستوى النفسي وإنتقال الفرد من مرحلة إلى مرحلة أخرى مختلفة كلياً وشعور المراهق بأنه أصبح راشداً ويتقمص دور الراشدين وهو بذلك يحاول التعبير عن رأيه كما يحاول توجيه النقد للأسرة والمجتمع والأخرين وأحيانا لا يجد رأي أصلح من رأيه، كما أنها بداية مراحل تقرير المسار التعليمي حيث المرحلة الإعدادية تمهد للمرحلة التي تليها وبناءاً على قرارات التلميذ تتحدد ملامح مستقبله.

كما أن هذه المرحلة هي بداية العمليات التشكيلية والتجريدية وهي من أهم المراحل الراقية في نظرية النمو المعرفي عند بياجيه وفيها يستقل عقل الإنسان ويتفتح كما ينمو لديه حلم بالحياة الراغدة ويدرك معنى الحياة والموت ويعرف أن هناك خالق للكون ويؤمن بالغيبيات، وكذلك يستخدم التفكير المجرد ويستنتج القواعد والمبادئ التي تفسر الوقائع، كما تنمو لديه القدرة على حل المشكلات. (كامل محمد عويضة.١٩٩٦،٨٨)

ويبدأ التلميذ في تكوين مفاهيمه الخاصة ولذلك يحتاج إلى الدعم والإرشاد النفسي المستمر والتوجيه طوال هذه الفترة تصحيحًا للمفاهيم الخاطئة وتعريفًا وإرشادًا، كما أن التلميذ في هذه المرحلة قد يلجأ إلى الغش الدراسي في الغالب من أجل تحقيق شخصية طارئة لديه تتمثل في إثبات ذاته أو تفوقه في أداء ما يريد من عمل دراسي وتسمى هذه المرحلة بمرحلة الغش الشخصي، ومع تشجيع الكثير لهذا التفوق الزائف دون وعي التلميذ بخطورة ما يقدم عليه التلميذ فإن التلميذ يتحول من حالة الغش المؤقت عند الحاجة إلى أن يكون ذلك عادة متكررة لها أهدافها وأسلوبها ونتائجها المنشودة. (نبيل ابراهيم زكوشي. ٢٠١٣، ٣)

لذلك فإنه من الضروري الإهتمام بالجانب الإرشادي وتقديم الدعم النفسي للطالب في هذه المرحلة بإعتبارها مرحلة تكوين الشخصية المستقلة والعادات والإتجاهات الخاصة والتي يصعب تعديلها لاحقا، فبالنسبة للغش الدراسي إذا تجاوز التلميذ هذه المرحلة دون تصحيح وإرشاد سوف يتم الإنتقال من إلى مرحلة أصعب وهي مرحلة الغش المنظم حيث يصبح الغش عادة متأصلة وأسلوب غير سوي لفلسفة حياته ولا يقتصر على الغش الدراسي فقط بل يتعداها ليشمل مختلف جوانب الحياة.

ثانياً الغش الدراسي:-

تعريف الغش :-

التعريف اللغوي :-

ورد تعريف الغش في تاج العروس غَشه يغُشُه غِشا : (لم يمحضه النصح ، وأظهر له خلاف ما أضمره) والغش ايضا الغل والحقد . (تاج العروس ،٢٨٩)

التعريف الإصطلاحي :-

تعرفه (سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ، ٢٠٠٥) بأنه حصول المتعلم على إجابة له من قرين أو مصدر أخر لفرض النجاح في أداء متطلبات موكلة إليه دون جهد أو مثابرة مما يؤدي إلى الضعف في التحصيل الأكاديمي .

يعرفه (بطرس حافظ بطرس ،٢٠٠٨) بأن الغش أو التزوير من العادات التي تظهر لدى الأطفال والراشدين الذكور والإناث على حد سواء بإظهار الأمور بشكل غير حقيقي بهدف الوصول إلى غاية معينة أو تغطية العجز أو التقصير أو الإهمال ، وتبدأ هذه المشكلة عند الطفل من سن مبكر وتلازمه في المنزل أو المدرسة وغالباً ما يحقق بها الطفل مكاسب مؤقتة.

ويمكن القول بأن الغش الدراسي هو سلوك يقوم به التلميذ بهدف بهدف إيهام المصحح أو من يقوم بالتقييم بأن مستواه الدراسي أعلى مما هو عليه في الحقيقة مما يحميه من الرسوب أويحقق مزيدا من الدرجات أو ترتيب دراسي متقدم.

طرق الغش الدراسي:-

بالنظر الى الأساليب التي يعتمد عليها التلاميذ للغش الدراسي فإننا نجد أنها كثيرة ومتنوعة فنجد أن الطلاب يبتكرون طرق جديدة للغش الدراسي تبعا لتغير طرق الدراسة ومواقف الإختبارات كالأتي :-

الطرق التقليدية: هناك الكثير من الطرق التقليدية المعروفة للغش الدراسي وهي منتشرة أكثر بين طلاب المرحلة الإبتدائية والإعدادية مثل إستخدام الإشارات اليدوية مع الزملاء أو الكتابة على الجدران أو قصاصات الورق أو المسطرة أوالتحدث مع صديق وغيرها.

الطرق التكنولوجية: وهو إستخدام وسائل التكنولوجيا الحديثة في الغش الدراسي وينتشر أكثر بين طلبة التعليم الثانوي أو الطلاب الجامعيين، ومن هذه الطرق إستخدام سماعة البلوتوث أو النظارات الذكية وكذلك الساعات الذكية وأقلام الحبر غير المرئي وغيرها من أدوات التكنولوجيا الحديثة. (هاجر علي عبد العزيز. ٢٠٢١،٢٠٣)

أسباب الغش الدراسي:-

لا شك أن للغش المدرسي الكثير من الأسباب والتي تختلف من تلميذ لأخر منها ما يتعلق بالتلميذ نفسه ومنها ما يتعلق بإسلوب التنشئة في الأسرة ومنها ما هو مرتبط بالمجتمع وإنشغال التلميذ ببعض الأعمال لمساعدة الأسرة على العيش أو بالمحيط المدرسي أو أساليب تدريس المعلم أو المناهج التعليمية وصعوبة الإمتحانات ومنها ما هو متعلق بنظام التقييم والإمتحانات ، وقد تتجمع هذه العوامل أو تنفرد بإختلاف ظروف التلاميذ ومتطلبات االحياة.

ونجد أن من أسباب الغش أيضاً عدم دراسة الطالب أو قراءته لمادة الإختبار،(عبد العزيز المعايطة ، ومحمد عبد الله الجغيمان ، ٢٠٠٩ ، ٦٤) والكسل وضعف الشخصية لدى الطالب أيضاً من أسباب الغش حيث أن كثير من الطلاب يرو زملائهم من بداية العام وهم يجدون ويذاكرون للإمتحانات وهو لا هم له إلا اللعب والمرح، فإذا جاءت الامتحانات تراه يطلب المساعدة ويطلب النجاح ولو كان بالغش التي هي حيلة الكسول. (زياد منير الحجيلي ،١٤٣٤ ، ١٤)

ويمكن تلخيص مجموعة من الأسباب العامة للغش فيما يلي:

١- قلة وعي الطالب بمفهوم الغش ومدى خطورته.

٢- الضغط على التلميذ من قبل الوالدين لتحقيق مستوى معين .

٣- التنافس بين الطلاب والذين قد لا يكونو على نفس الدرجة من الإجتهاد أو القدرات العقلية.

٤- عدم وجود الرادع الكافي للطلاب الذين تم ضبطهم أثناء ممارستهم الغش .

٥- سلوك الأقران يؤدي إلى إنتشار الغش بإعتبار أن غيره يغش أيضا.

٦- نظام الإمتحان الذي قد يسهل الغش.

٧- ضعف المفاهيم الأخلاقية والوازع الديني.

٨- إدراك التلاميذ لسهولة الغش مقارنة بالإجتهاد في الدراسة.(طارق عبدالرؤوف، ٢٠١٥، ٣٥٤-٣٥٥)

٩- صعوبة المواد الدراسية.

١٠- إنشغال التلاميذ بمساعدة الوالدين بدلا من الإستذكار.

الأثار السلبية للغش:-

أ- أثار الغش على الفرد:

إن أخطر أنواع الغش وأكثرة تأثيراً على الفرد هو الغش الدراسي وذلك لأنه يبدأ من مرحلة مبكرة وغالبا ما يستمر معه فترة طويلة ويصعب بعدها الإقلاع عنه ويمكن أن إلى

كل سلوكياته حتى خارج مجال التعليم ، وقد ذكر (أحمد فلوح ،٢٠١٨) مجموعة من الأثار السلبية المترتبة على الغش الدراسي منها:

١- الغش الدراسي يؤدي إلى تكاسل الطلاب وعزوفهم عن الإستذكار وهو مظهر من مظاهر عدم شعورهم بالمسؤلية.

٢- يقتل روح التنافس بين الطلاب .

٣- يعطي صورة مزيفة لنتائج الإختبارات وبالتالي يهدم نظام التقييم داخل المدرسة.

٤- عندما تكون إدارة المدرسة جزءاً من هذا السلوك فإنه يهدم منظومة القيم لدى الطلاب.

ب-أثار الغش على المجتمع:

إن أثار الغش مدمرة على المجتمع فالمجتمع الذي ينجح الكثير من طلابه بالغش فإن هؤلاء الطلبة سوف يتولون مناصب في المجتمع لا تتناسب مع قدراتهم ومن المؤكد أنهم سوف يمارسون التزييف والخداع في شتى المجالات .

والغش يؤدي إلى تخلف المجتمع لأن المجتمع لا يتقدم إلا بالعلم والشباب المتعلم (هشام عبدالرحمن، ٢٠١٧) فالغش هو سبب تأخر المجتمعات وهو أصل لمختلف مظاهر الفساد في المجتمع.

تعقيب الباحث على الغش الدراسي:-

إن ظاهرة الغش هي ظاهرة قديمة وحديثة فلا يكاد يخلو زمن من مشكلة الغش بمختلف أشكاله وأنواعه مع أنه ينظر إلية بإعتباره سلوك منحرف في كل الثقافات وعلى مر العصور لما يشمل على مخاطر جسيمة على الأفراد والمجتمعات.

كما أن الغش الدراسي هو من أخطر أنواع الغش على الأفراد والجماعات وتكمن خطورته في أنه يمس الفئة المتعلمة والتي ينبغي أن تكون حارسة لقيم المجتمع وتلك الفئة من الناس هم الذين يحملون مسئولية تقدم المجتمعات، كما أن الغش الدراسي هو إهدار لمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية وقتل لروح التنافس الشريف وهو سبب في تولي المسئوليات لمن هم ليسو على قدر تحملها، كما أن الطالب الذي يمارس الغش الدراسي لن يتورع عن باقي سلوكيات الفساد عندما يكون عضواً فعالاً في المجتمع ينشر معه باقي أنواع الفساد ، فالتاجر الذي يمارس سلوك الغش منذ صغرة سيكون سهلا عليه ممارسة الغش التجاري ،

وكذلك الموظف الذي لن يتورع عن الرشوة، والمعلم الذي ينشر هذا السلوك بين تلاميذه، وبالتالي فإن هذا السلوك له الأثر البالغ على المجتمع ككل.

ولذلك فإنه يجب على القائمين على العملية التربوية وأولياء الأمور وباقي المؤسسات الإجتماعية والدينية أن تتكاتف جهودهم من أجل الحد من إنتشار هذا السلوك بين الطلاب بمختلف مراحلهم الدراسية ومن هنا ظهرت الحاجة لإرشاد التلاميذ للحد من ذلك السلوك الخطير.

ثالثاً الإرشاد الإنتقائي:-

تعريف الإرشاد الإنتقائي

يرى حسام الدين عزب (٢٠٠٢،٥) "أن الإنتقائية منظومة ذات طابع متسق من الفنيات الإرشادية والعلاجية ،تنتمي فيها كل فنية إلى نظرية علاجية خاصة بها ، إلا أن إنتقاء هذه الفنيات يتم بشكل تكاملي بحيث تسهم كل فنية في علاج جانب من جوانب إضطراب شخصية العميل ، ويتم إنتقاء هذه الفنيات لتشكيل منظومة تكاملية بالرجوع إلى تشخيص دقيق لحالة العميل لتحديد أفضل الفنيات ومدى ملائمتها للخطة العلاجية ولطبيعة الإضطراب" .

تعرفه سميرة محمد شند (٢٠٠٨،٢٠٩) بأنه "منظومة من الإجراءات التي تتسق فيما بينها ، وتتضمن عدد من الفنيات التي تنتمي كل فنية منها إلى نظرية إرشادية أو علاجية معينة، ويتم إختيار هذه الفنيات بحيث تسهم كل منها في تنمية جانب من جوانب الشخصية وفقاً لمنهج تكاملي".

تعرفه هالة اسماعيل (٢٠١٤،٢١٥) بأنه "منظومة ذات طابع متكامل من الفنيات الإرشادية بحيث ترجع كل فنية إلى نظرية إرشادية معينة ويتم انتقاؤها بشكل متكامل لتسهم كل منها في علاج جانب من جوانب الشخصية ".

ومما سبق من التعريفات فإن البرنامج الذي تقوم عليه الدراسة هو عبارة عن مجموعة من الممارسات الإرشادية المنظمة، والتي ترتكز على الاتجاه الانتقائي في علم النفس، والتي تسير وفق جدول زمني محدد يقدم في صورة جلسات إرشادية في علاقة إرشادية وجو نفسي آمن للحد من سلوك الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

التطور التاريخي للإرشاد الإنتقائي:-

إن الإتجاه الإنتقائي لم يظهر فجأة وإنما هو تطور طبيعي لنظريات علم النفس وهو نتيجة طبيعية للمراجعات التي قام بها أصحاب كل نظرية لنظريتهم بدأً من نظرية

التحليل النفسي لفرويد ثم تطورها على يد (سولفيان ، وهورني فروم) (Sullivan& Horney) ثم وصولها إلى التحليلية الشاملة على يد اريكسون (Ericson) وكذلك بالنسبة للنظرية السلوكية القديمة فقد تطورت على يد واطسون وباقلوف (Watson& Pavlov) ثم سكنر (Skinner) (الإشطراط الإجرائي) ثم السلوكية الإجتماعية على يد باندورا (Bandura)، كما حاول دولار وميلر (Dollard & Miller) دمج النظرية التحليلية مع السلوكية و التوفيق بينهم ، ويمكن إعتبار أن هذه المحاولات هي في حقيقة الأمر تركز على الإنتقاء من نظريات مختلفة وهو ما عرف بالإنتقائية الثنائية أو الإنتقائية عديدة الطرز.(عبدالله أبوعراد الشهري، ٢٠٠٨، ٣٢)

وقد بدأ إهتمام ثورن بدراسة الشخصية والإرشاد النفسي وهو في عمر الخامسة عشر وذلك نتيجة إصابته بالتأتأة ولذلك إختارقسم علم النفس بجامعة كولومبيا عام (١٩٢٦) ولكنه ونتيجة فشله في المعالجة الإكلينيكية فقد دخل كلية الطب ، وأعجبه تكامل العلوم الطبية ونظامها الإنتقائي الذي يقوم على الممارسة العلمية الإنتقائية على العكس من التعصب النظري الذي تتميز به العلوم الإنسانية ، ولذلك شرع في توحيد مناهج العلاج والإرشاد النفسي في منهج واحد تكاملي يضع مصلحة العميل في المقام الأول بما يتضمن معالجة العميل من جميع النواحي سواء الإنفعالية والعقلية والمعرفية والروحية والسلوكية وكذلك البيئة المحيطة ، وقد بدأ ثورن في صياغة هذا الفكر الجديد عام (١٩٥٠) ، ثم تبنى أيضا دولارد وميلر أيضا الفكر الإنتقائي عام (١٩٦٥)م ، ومن ثم قدم لازاروس أيضا محاولات إنتقائية لعلاج الإدمان. (صالح حسن الداهري ،٢٠٠٥، ٧٨)

مبادئ الإرشاد الإنتقائي :-

أشارجلادنج (1992,38)(Glading) إلى مجموعة من المبادئ التي يقوم عليها الإرشاد الإنتقائي ويمكن إجمالها كالأتي:-

١- لكل مسترشد شخصية فريدة ولذلك يجب التنوع في إستخدام الفنيات الإرشادية لكي تلبي حاجة العميل.
٢- لا يوجد طريقة إرشادية هي الأفضل دائماً .
٣- لكل مشكلة العديد من البدائل لحلها والبديل الأفضل هو المناسب لإحتياجات العميل.
٤- يمكن الربط بين الفنيات العلاجية وتكوين بناء متكامل ذات فعالية وتكامل.
٥- يتضمن الإرشاد الإنتقائي إستخدام نظريتين أو أكثر ويكون المرشد النفسي على دراية كافية بإستخدام هاتين النظريتين .

وذكر سيد عبدالعظيم محمد، وفضل إبراهيم عبدالصمد، ومحمد عبد التواب أبو النور (٢٠١٠،٢٧٦) مبادئ الإرشاد النفسي الإنتقائي كالأتي:-

- التركيز على مبدأ الفروق الفردية حيث لكل شخص شخصيته الفريدة لذلك يجب تنوع الأساليب العلاجية لكي تلبي حاجة العميل.
- هناك الكثير من الطرق والأساليب الإرشادية ولا يوجد طريقة بعينها هي الأفضل دائماً وإنما تختلف من عميل لأخر.
- لكل مشكلة العديد من البدائل والأفضل هو الأكثر ملاءمة لحاجة العميل.
- يمكن الدمج بين الفنيات العلاجية المختلفة بحيث تصبح شكلاً جديداً فعالاً متلاحم ومتناغم ومنسجم.
- يتضمن الإرشاد الإنتقائي إستخدام نظريتين علاجيتين على الأقل وتمكن المرشد منهما.

المفاهيم الأساسية للإرشاد الإنتقائي :-

١- **مفهوم التحديد:-** ومن خلاله يتم تحديد أفضل الفنيات وأكثرها ملائمة للموقف الإرشادي الحالي بغض النظر عن إنتماءها النظري.

٢- **مفهوم تكامل كل النظريات :-** فجميع النظريات يمكن الإستفادة منها وعدم استثناء أي نظرية طالما تخدم الموقف الإرشادي.

٣- **مفهوم الإختيار والتجريب :** حيث يقوم المعالج بإختيار الفنيات المناسبة ومن ثم تجربتهالفحصها.

٤- **مفهوم مراعاة مشاعر وأحاسيس المتعالج:-** حيث يراعي المرشد هذا الجانب في عملية الإرشاد لكي يحقق أعلى مستوى ممكن من التكامل. (نورالدين جبالي ٢٠١٤،)

خصائص الإتجاه الإنتقائي :-

١. هو إتجاه علمي أكثر منه نظريه حيث يختار الأخصائي النفسي من كل النظريات ما يخدم الموقف العلاجي ولا يرتبط بنظرية معينة.
٢. يتطلب التوفيق بين النظريات وتقليل الإختلافات بينهم لإيجاد أفضل الأساليب لمعالجة المشكلة.
٣. يركز على أوجه الشبه بين النظريات أكثر من تركيزه على أوجه الخلاف.
٤. ظهر بالأساس ليوفق بين النظريات التي تأخذ المنحى الدينامي كالتحليل النفسي والتي تأخذ منحى التعلم كالسلوكية.

٥. يتضمن التشرب Assimilation والتكامل Integration ويبدو ذلك من خلال ترجمة مفاهيم ومبادئ النظريات الأخرى حتى تتوافق مع طريقة الفرد.
٦. يتضمن الشمولية فعلى المعالج أن يلم بأكبر قدر ممكن من النظريات الأخرى حتى يوظفها في الموقف العلاجي لتحقيق أفضل نتيجة ممكنة.(إجلال محمد سري ،٢٠٠٠)

مميزات الإتجاه الإنتقائي:-

- يعتبر إسلوب ثورن هو أشمل الأساليب الإرشادية لأنه مبني على النسق الطبي الذي يعتبر الإضطراب النفسي شبيها بالإضطراب العضوي.
- لم يركز ثورن على العرض النظري لأنه يرى أن جميع النظريات غير كافية ولذلك فهو إستخدم الإسلوب الإنتقائي.
- إستخدم ثورن في مناقشة للتشخيص والإرشاد كل الأساليب الإرشادية الرئيسية ولذلك فهو قد عرض أشمل تصنيف وأكثرة تفصيلاً.
- إن محاولات ثورن كان الهدف منها هو تكامل جميع المعارف في علم النفس لتكوين نسق شامل يستفيد من جميع الإتجاهات.(كمال يوسف بلان، ٢٠١٤،٢١١)

هدف الإرشاد الإنتقائي:-

حدد محمد محروس الشناوي (١٩٩٤،٢٦٥) أهداف الإرشاد الإنتقائي متعدد الوسائل فيمايلي:-

- تغيير السلوك إلى سلوك إيجابي.
- تغيير المشاعر السلبية إلى مشاعر إيجابية.
- تغيير الأحاسيس السلبية إلى أحاسيس إيجابية.
- تغيير صورة الذات السلبية إلى إيجابية.
- تغيير الجوانب المعرفية غير المنطقية إلى جوانب منطقية.
- تصحيح الأفكار الخاطئة.
- إكساب المسترشد مهارة تكوين علاقات إجتماعية جيدة.
- المساعدة في تحسين الجوانب البيولوجية.

تعقيب الباحث على الإرشاد الإنتقائي:-

بالرجوع إلى الإطار النظري للإرشاد النفسي نجد أن له الكثير من المميزات التي تتناسب مع ظروف المجتمعات والمشكلات الحالية وهذا يفسر الإقبال عليه في السنوات الأخيرة ومن مميزات الإرشاد الإنتقائي ما يلي:-

- يساعد المرشد على تقديم خدمات أكثر فعالية لحل مشكلة العميل.
- يحرر المرشد من التحيز النظري ويجعله أكثر حرية في إختيار الأسلوب الذي يتناسب مع مشكلة العميل.
- بإتباع الإرشاد الإنتقائي يحصل العميل على الفائدة القصوى بالأسلوب الإرشادي الأسهل.
- يمكنه معالجة المشكلة من جوانب متعددة.

وإجمالاً فإن الإرشاد الإنتقائي هو أقصر الطرق للوصول إلى أفضل حل للمشكلة ، وبالتالي اقترح الباحث تطبيق الإرشاد الإنتقائي على مشكلة الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية وذلك لأنها مشكلة متشعبة بأسباب متنوعة والتي تختلف أسبابها من طالب لأخر وبالتالي يصعب السيطرة عليها بإستخدام إسلوب إرشادي واحد.

أولًا: دراسات سابقة

المحور الأول:- دراسات تناولت الإرشاد الإنتقائي

دراسة أسماء عبدالمقصود (٢٠٢٣) بعنوان برنامج قائم على الإرشاد الانتقائي لخفض اضطراب الهوية لدى طلاب الجامعة ذوي أعراض اضطراب الشخصية الحدية، وقد هدف البحث إلى تعرف طبيعة العلاقة الارتباطية بين اضطراب الهوية وأعراض الشخصية الحدية لدى عينة من طلاب الجامعة ، كما هدف إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض اضطراب الهوية لدى المجموعة التجريبية ، تكونت عينة البحث التجريبية من (١٢) طالبة بلغ متوسط أعمارهن (١٩.٢سنة) وانحراف معياري (٠.٧٨) ، تم اختيارهم من واقع (٤٧٨) طالبًا وطالبة (١٧٣ طالبًا ، و٣٠٥ طالبة) من طلبة الفرقة الثالثة والرابعة بكلية التربية جامعة الوادي الجديد ، واستخدم البحث المنهجين: الوصفي ، وشبه التجريبي. تم استخدام مقياس اضطراب الشخصية الحدية إعداد (فوقية رضوان ، ٢٠٢٣)، ومقياس اضطراب الهوية إعداد كوفمان (Kaufman et al., 2015) (ترجمة وتقنين الباحثة) ، وبرنامج الإرشاد الانتقائي (إعداد الباحثة).

وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين اضطراب الهوية وأعراض الشخصية الحدية ، وفعالية البرنامج القائم على فنيات الإرشاد الانتقائي في خفض اضطراب الهوية لدى أفراد المجموعة التجريبية.

دراسة أميرة فايزي جابر خليفة، جيهان أحمد حلمي، أسامة عادل النبراوي، وحسام حسين عابد. (٢٠٢٣). بعنوان فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الاتجاهات السلبية

نحو المعينات السمعية لدي أمهات الأطفال ضعاف السمع ، وهدف البحث إلي التعرف علي اتجاهات الأسرة السلبية نحو المعين السمعي لطفلهم ومدى تقبل الأسرة لارتدائه أمام الأخرين وهل يحقق احتياجات التواصل أم لا ومدي فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض اتجاهات الأسر السلبية نحو المعينات السمعية واشتملت العينة علي(١٠)من أسر ضعاف السمع وقد تراوحت أعمارهم بين (٣٠ – ٥٠) عامًا بمتوسط عمري (٤٢.٢٠) وانحراف معياري (٧.٣٨) وتم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كل واحد ة منهم تتكون من (٥)أمهات وتضمنت أدوات البحث مقياس اتجاهات الأسرة نحو المعينات السمعية (إعداد الباحثة) ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي (سعفان وآخرون، ٢٠١٦) والبرنامج الإرشادي الانتقائي التكاملي في خفض الاتجاهات السلبية (إعداد الباحثة).

وتوصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي الإنتقائي في خفض الاتجاهات السلبية لدي أمهات الأطفال ضعاف السمع.

دراسة شيماء سعيد سلام (٢٠٢٣) بعنوان فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض سلوك التنمر لدى التلاميذ العاديين تجاه أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية، وقد هدفت الدراسة إلى التحقق من فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض سلوك التنمر لدى التلاميذ العاديين تجاه أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج، تكونت عينة البحث من (٣٠) تلميذاً من التلاميذ العاديين بمتوسط (١١.١٦٦)، وانحراف معياري (١.٢٠٥)، في مدارس الدمج (مدرسة عبد الحميد يحيى للتعليم الأساسي التابعة لإدارة كفر الزيات بمحافظة الغربية)، تم تقسيمهم إلى مجموعتين متكافئتين: تجريبية، وضابطة، وتمثلت أدوات البحث في مقياس سلوك تنمر التلاميذ العاديين بأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة، وبرنامج إرشادي انتقائي لخفض سلوك التنمر بذوي الاحتياجات الخاصة (إعداد الباحثة).

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على مقياس سلوك التنمر بذوي الاحتياجات الخاصة لصالح المجموعة الضابطة، كما توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على مقياس سلوك التنمر بذوي الاحتياجات الخاصة لصالح القياس القبلي، بينما توصلت نتائج البحث إلى عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس سلوك التنمر بذوي الاحتياجات الخاصة،

كما تبين وجود حجم تأثير كبير لبرنامج الإرشاد الانتقائي في خفض سلوك التنمر بذوي الاحتياجات الخاصة لدى المجموعة التجريبية، وقد أوصت الباحثة باستخدام برنامج الإرشاد الانتقائي المستخدم في البحث الحالي لخفض سلوك تنمر التلاميذ العاديين بأقرانهم من ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج

دراسة محمد حسين الحسيني (٢٠٢٣) بعنوان فعالية برنامج انتقائي تكاملي قائم على الإرشاد النفسي في تحسين المناعة النفسية لدى عينة من المتعافين من جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19). وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية البرنامج القائم على الإرشاد الانتقائي في تحسين المناعة النفسية لدى عينة من المتعافين من جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-19) وتكونت عينة الدراسة من (١٠) حالات من الحاصلين على درجة منخفضة على مقياس المناعة النفسية وتكونت أدوات الدراسة من مقياس المناعة النفسية إعداد الباحث، وبرنامج انتقائي تكاملى قائم على الإرشاد النفسي إعداد الباحث.

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق بين عينة الدراسة قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه لصالح التطبيق البعدي مما يدل على فاعلية البرنامج الانتقائي التكاملى القائم على الإرشاد النفسي في تحسين المناعة النفسية لدى عينة الدراسة، كما أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق بين القياس البعدي والتتبعي وهذا يكشف عن استمرار فاعلية البرنامج مع عينة الدراسة وعدم تعرضهم للانتكاسة.

المحور الثاني:- دراسات التي تناولت الغش الدراسي:ـ

دراسة هاجر نسرين مرزوقي وزهية جاب الله (٢٠٢١) بعنوان الغش الالكتروني في الامتحانات الجامعية: دراسة علي عينه من طلبة جامعة الجزائر الممارسين للغش في الامتحانات، وقد هدفت الدراسة الي معرفة واقع الغش الالكتروني لدى طلبة جامعة الجزائر والتعرف على الوسائل المستخدمة وكذلك الآثار التي تخلفها هذه الممارسات مع الكشف عن العوامل البيداغوجية وجماعة الرفاق المساعدة على الغش الدراسي، وقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥)طالب من جامعة الجزائر ممن سبق لهم الغش في الامتحانات.

وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر الوسائل التكنولوجية استخداما في الغش هي الهواتف الذكية عن طريق تسجيل الصور والنصوص والفيديوهات إلى جانب خدمات الانترنت وهذا ما ساهم في توسيع فئة الطلاب الممارسين للغش في الامتحانات عند توافر الوسائل الحديثة وجماعة الرفاق المدعمة له.

دراسة إكرام بن يخلف،وزينب سعداوي،وسارة بن سعدون (٢٠٢٣) بعنوان ضغوطا لبيئة المدرسية وعلاقتها بسلوك الغش لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ضغوط البيئة المدرسية وسلوك الغش لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، بمتوسطة مالك بن نبي بولاية قالمة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (١٢٠) تلميذ وتلميذة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس الضغوط الدراسية للباحثة سميرة عبدي (٢٠١١) المكيف على البيئة الجزائرية وتم بناء استمارة لقياس مستوى الغش كأداة لجمع بيانات الدراسات.

وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى ضغوط البيئة المدرسية منخفض لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، وأن مستوى الغش منخفض لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، كما توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الضغوط البيداغوجية وسلوك الغش لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، ولاتوجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الضغوط النفسية وسلوك الغش لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ضغوط البيئة المدرسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس (ذكور –إناث)، توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الغش لدي تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى لمتغير الجنس، ولا توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين ضغوط البيئة المدرسية وسلوك الغش لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط .

دراسة سلطان الديحاني، وهبة الكندري،و هدى الكندري. (٢٠٢٣) بعنوان ظاهرة الغش بالتعليم الثانوي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب: الأسباب وطرق العلاج (دراسة ميدانية)، وقد هدفت الدراسة إلى التعرّف على الأسباب الرئيسة لظاهرة الغش في الاختبارات لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت، وقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي.

وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدّة، من أهمها: (١) إن أسباب الغش في الاختبارات جاءت مرتفعة في جميع الأبعاد بشكل عام، وكانت في المرتبة الأولى الأسباب الشخصية والنفسية بمتوسط حسابي (٣.٧٦)، وحصلت الفقرات «الخوف من الرسوب»، و«الخوف من عدم تحقيق التفوّق» على أعلى نسبة بمتوسط حسابي بين (٣.٩٠ – ٤.٠٣)، وأيضاً من أهم الأسباب لظاهرة الغش هي «الضغوط النفسية من أسر الطلبة للحصول على التفوق الدراسي». (٢) من أبرز طرق الحدّ من ظاهرة الغش في الاختبارات من وجهة نظر عينة الدراسة هو «التدريب على نظام الاختبارات»، و«استبدال فكرة الاختبارات التحصيلية بوسائل أخرى حديثة». (٣) أكدت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى

لمتغيّر الجنس لصالح الإناث في بعض الأسباب التربوية والتعليمية. وفي ضوء هذه النتائج، تم طرح عدة توصيات، أهمها: (١) إدخال مادة للقيم الأخلاقية في جميع المراحل التعليمية تتناول الأخلاق الإسلامية الحميدة من زوايا مختلفة وآثارها على الفرد والمجتمع.

المحور الثالث:- دراسات حاولت معالجة الغش الدراسي

دراسة فريحة مفتاح الجنزوري (٢٠١٦) بعنوان ظاهرة الغش لدى طلبة الجامعة أسبابها، وسبل علاجها: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية بالمرج ليبيا.

وقد هدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الغش في الإمتحانات وكيفية التغلب عليها لدى عينة من طلبة كلية التربية بالمرج ليبيا، وقد استخدمت الباحثة استبيان لمعرفة وجهة نظر الطلبة حول العوامل الكامنة وراء سلوك الغش الدراسي مع تقديم استراتيجيات لمكافحته وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وتكونت عينة الدراسة من (١٩٢) طالبًا وطالبًة من طلاب كلية التربية بالمرج ليبيا.

وتوصلت الدراسة الى ان أكثر العوامل المؤثرة على الغش هي العوامل ذات العلاقة بالتقييم ويليها العوامل ذات العلاقة بالمعلم، أما في المرتبة الثالثة فكانت العوامل الشخصية، وفي المرتبة الرابعة كانت العوامل المرتبطة بنظام التعليم، أما في المرتبة الخامسة فكانت تلك المرتبطة بطرق التدريس، وفي آخر الأسباب المؤدية للغش كانت تلك المرتبطة بالمادة العلمية، ولم تتوصل الدراسة إلى وجود أي فروق تعزي إلى التخصص العلمي أو نوع الطالب.

دراسة خليفة بن أحمد القصابي(٢٠٢٠) بعنوان فاعلية برنامج إرشاد معرفي جمعي لتعديل اتجاه طلبة الجامعة نحو الغش في الإمتحانات، وقد هدفت الدراسة إلى معرفة مدى فعالية الإرشاد المعرفي فى تعديل اتجاهات الطلبة المعلمين نحو الغش في الامتحانات، ولغرض جمع البيانات تم استخدام استبانة من إعداد الباحث تبين مستوى الاتجاه نحو الغش، وقد طبق البحث على عينة من طلبة دبلوم التأهيل التربوي بجامعة نزوى من (٢٠) طالبة في مجموعة تجريبية.

وقد توصلت الدراسةإلى تراجع مستوى الاتجاه نحو الغش لدى الطالبات بعد تطبيق البرنامج بمستوى دال إحصائيا، كما أوصى البحث باستخدام المعلمين والمحاضرين أساليب النقاش والحوار لتغيير الاتجاهات بشكل عام والاتجاه نحو الغش في الامتحانات بشكل خاص.

درسة عبدالله عينو(٢٠٢٠) بعنوان دور الإرشاد الديني في الحد من ظاهرة الغش المدرسي، وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور الإرشاد الديني في الحد من ظاهرة الغش المدرسي، لدى عينة مكونة من (٥٢) تلميذ، استخدم المنهج الشبه تجريبي، وتم الاعتماد على مقياس تشخيص ظاهرة الغش المدرسي للطيفة حسين، وجلسات للإرشاد الديني، وباستخدام اختبار "ت".

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح التجريبية، كما توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين لصالح الإناث.

تعقيب على الدراسات السابقة

لقد ساعدت الدراسات السابقة الباحث في عدة محاور منها:-

- ساعدت الباحث في تحديد وصياغة مشكلة البحث وتحديد جوانبها وإمداده بالمعلومات المتعلقة بالبحث.
- تحديد الخطوات المتبعة في إجراء الدراسة الحالية من النواحي الفنية والإدارية.
- ساعدت الباحث في الوصول إلى المراجع العلمية الأخرى المتعلقة بموضوع الدراسة.
- التعرف على الإطار النظري الذي تضمنته البحوث السابقة والإستفادة منه في البحث الحالي.
- ساعدت الباحث على تحديد أدوات جمع البيانات وطرق دراسة موضوع البحث.
- النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة كانت منطلق البحث الحالي للوصول إلى نتائج وأفكار وتوصيات جديدة.
- إلقاد الضوء على كيفية تحديد فروض الدراسة وأنسب الأساليب الإحصائية لموضوع الدراسة.

ثانياً فروض الدراسة:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة صاغ الباحث فروض الدراسة على النحو التالي:-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج ومتوسطي درجات المجموعة الضابطة على مقياس الغش الدراسي لصالح المجموعة الضابطة.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات نفس المجموعة على مقياس الغش ، قبلي وبعدي لصالح القياس القبلي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة على مقياس الغش بعد تطبيق البرنامج مباشرة ،وبعد فترة المتابعة.

أولا: منهج الدراسة

قام الباحث باستخدام المنهج شبه التجريبي في الدراسة الحالية، فيمثل البرنامج القائم على الارشاد الانتقائي المتغير المستقل، ويعد الحد من الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف هو المتغير التابع، لذا قام الباحث بتقسيم العينة إلى مجموعتين متكافئتين (مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة)، مع ضبط المتغيرات الوسيطة بالدراسة الحالية، متمثلة في: العمر، والتحصيل الدراسي، والغش الدراسي.

ثانيا: مجتمع وعينة الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة بني سويف.

العينة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٢٠٨) تلميذًا وتلميذةً من تلاميذ المرحلة الاعدادية والذين ثبت عليهم ممارسة سلوك الغش الدراسي، بعد أن تم تكافؤهم من حيث العمر، ودرجة الغش الدراسي، والتحصيل الدراسي ، تم تقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى: مجموعة تجريبية تكونت من (١٠٣) تلاميذ، (٥٣) ذكور، و(٥٠) إناث، والثانية مجموعة ضابطة تكونت من (١٠٥) تلاميذ، (٥١) ذكور، و(٥٤) إناث، تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٥) سنة، بمتوسط عمري (١٤) سنة.

ثالثا: أدوات الدراسة

استخدم الباحث مجموعة من الأدوات لقياس متغيرات الدراسة وتحقيق التكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية والضابطة) بالإضافة للبرنامج الإرشادي القائم على الإرشاد الانتقائي، وفيما يلي عرضًا لهذه الأدوات:

١-مقياس الغش الدراسي (من إعداد الباحث)

تقنين مقياس الغش الدراسي

تم التطبيق على عينة استطلاعية قدرها (١٠٦) فرداً لحساب الاتساق والصدق والثبات، وكانت النتائج كما يلي:

أ: الاتساق الداخلي للمقياس

تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس بحساب معاملات الارتباط بين الأسئلة والمحاور، وبين المحاور والمقياس ككل وكانت النتائج كما يلي:

جدول (٢) معامل ارتباط العبارات بالمحاور والمحاور بالمقياس ككل لمقياس الغش الدراسي (الاتساق الداخلي)

رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط	رقم العبارة	الارتباط
١	.694**	١١	.790**	٢١	.707**	٣١	.567**
٢	.709**	١٢	.421**	٢٢	.511**	٣٢	.783**
٣	.793**	١٣	.448**	٢٣	.820**	٣٣	.622**
٤	.689**	١٤	.774**	٢٤	.434**	٣٤	.544**
٥	.729**	١٥	.590**	٢٥	.632**	٣٥	.750**
٦	.540**	١٦	.409**	٢٦	.530**	٣٦	.539**
٧	.586**	١٧	.790**	٢٧	.771**	٣٧	.694**
٨	.641**	١٨	.503**	٢٨	.416**	٣٨	.569**
٩	.449**	١٩	.475**	٢٩	.416**	٣٩	.430**
١٠	.529**	٢٠	.409**	٣٠	.549**	٤٠	.553**
مج المقياس ٠.٦٤١							

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات الارتباط جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) ، مما يدل على الاتساق الداخلي بين الأسئلة والمحاور والمقياس ككل، الأمر الذي يشير إلى صلاحية المقياس للاستخدام والتطبيق.

ب : صدق المقياس

ويقصد بصدق المقياس مقدرته على قياس ما وضعت من أجله، وقد تم التأكد من صدق المقياس عن طريق الآتي :

١) صدق المحتوي:

تم استخدام طريقة صدق المحتوي، حيث تم إعداد المقياس في صورته الأولية، وعرضه على مجموعة من المحكمين، لمعرفة مدى صدقه من حيث المحتوى، ومدى سلامة صياغة العبارات وملائمتها للموضوع، وأيضا للتأكد من أن العبارات شاملة وواضحة ومعبرة عن المجالات التي وضعت من أجلها، وبعد الاسترشاد بآراء هؤلاء المحكمين وإجراء أهم التعديلات التي اتفقوا عليها أصبحت الأداة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق.

ج : ثبات المقياس

يتم التحقق من ثبات الأدوات بطرق متعددة وقد تم حساب معامل الثبات للأدوات بطريقة (معامل ألفا كرونباخ) وهو يمثل متوسط المعاملات الناتجة عن تجزئة المقياس إلى جزأين بطرق مختلفة، وبطريقة التجزئة النصفية، وباستخدام برنامج(IBM SPSS Statistics version 22.) وكانت النتائج كما يلي:

١) الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:

جدول (٣) معامل ثبات ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الغش الدراسي

المحور	معامل ثبات (ألفا كرونباخ)
المقياس ككل	0.841

يتضح من بيانات الجدول السابق أن قيمة معاملات الثبات مرتفعة ومقبولة إحصائياً، فقد بلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ ٠.٨٤١ وهي قيمة مرتفعة ومقبولة إحصائياً، وبالتالي فالمقياس في صورته الحالية يعد قابلاً للتطبيق.

٢) التجزئة النصفية لمقياس الغش

جدول (٤) معامل الثبات لمقياس **الغش الدراسي**

البعد	سبيرمان – براون	جيتمان
المقياس ككل	0.599	0.590

يتضح من بيانات الجدول السابق أن معاملات ثبات المقياس الخاصة بكل بعد من أبعاده بطريقة التجزئة النصفية سبيرمان – براون متقاربة مع مثيلتها بطريقة جتمان، مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات

١- البرنامج القائم على الإرشاد الانتقائي للحد من الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

أ- تعريف البرنامج:

يهدف هذا البرنامج إلى الحد من الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية إلى جانب بعض الأهداف الفرعية كعريفهم بالطرق الصحيحة للنجاح وتحصيل الدرجات وتدريبهم على حكمة الإختبار ومقاومة الميل نحو الغش الدراسي وتنظيم وقتهم وتحديد أهدافهم المستقبلية، ويتم هذا البرنامج عبر جلسات مدة كل جلسة منهم (٤٥) دقيقة تقريبًا وبإستخدام فنيات الإرشاد النفسي المختلفة وفقا للإتجاه الإنتقائي في علم النفس.

أهداف البرنامج:-

الهدف العام لبرنامج هو الحد من الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالي:-

- تفنيد المبررات التي يستند إليها التلاميذ الذين يمارسون الغش الدراسي ومساعدة التلاميذ على إقتراح بعض البدائل كبديل للغش في الامتحانات بطريقة شرعية.
- تعلم التلاميذ الطرق السليمة للإستذكاروالحصول على درجات دون الحاجة للغش الدراسي.
- تنمية النظرة المستقبلية لدى التلاميذ، ومساعدتهم على تحديد أهدافهم، ومحاولة تحقيقها بطريقة شرعية.
- تكوين إطار مرجعي ديني، وأخلاقي، ومعرفي لدى التلاميذ يمكنهم من خلاله تقييم سلوكه بما يتوافق مع القيم الأخلاقية والمعايير السليمة.
- غرس القيم الأخلاقية، وخلق نوع من التنافس الشريف، وتدعيم الرقابة الذاتية، وإدارة الذات لدى التلاميذ.

مصادر البرنامج:-

تم صياغة البرنامج وتحديد إجراءاته ومحتوى جلساته فيما كتب عن الإرشاد الإنتقائي وما كتب عن الغش الدراسي ومرحلة المراهقة المبكرة وبعد الإطلاع على أساليب الإرشاد النفسي الإنتقائي.

ب- مدة البرنامج:

اشتمل البرنامج على (٢٧) جلسة، بمعدل (٣) جلسات أسبوعيًا لتلاميذ المجموعة التجريبية، ليستمر البرنامج لمدة شهرين تقريبا.

ج- تقويم البرنامج:

- التقويم المبدئي (صدق البرنامج):

من أجل التحقق من صدق البرنامج قام الباحث باستخدام صدق المحكمين، حيث تم إعداد الصورة الأولية للبرنامج القائم على الإرشاد الانتقائي، ثم تم عرضه على مجموعة من أساتذة الصحة النفسية، والتربية الخاصة، ملحق (١) يوضح أسماء السادة المحكمين، للتحقق من وضوح الصياغة اللغوية، ووضوح أهداف البرنامج، ووضوح عناوين الجلسات، ووضوح إجراءات التدريب، وملائمة الزمن للبرنامج، وملائمة الأدوات للبرنامج، وملائمة التعزيز المستخدم، أو إبداء أيةً ملاحظات آخرى بخلاف ذلك، وتم إبقاء الجلسات التى حصلت على نسبة اتفاق (٨٠%) فأكثر، وتم تعديل البرنامج وفق آراء السادة المحكمين من حيث الحذف، أو التعديل، أو الإضافة، ويوضح جدول (١٢) نسب اتفاق السادة المحكمين على البرنامج الحالي للدراسة:

جدول (١٢) يوضح نسب اتفاق السادة المحكمين على البرنامج القائم على الإرشاد الانتقائي.

الموضوع	عدد المحكمين		نسبة الاتفاق
	ملائم	غير ملائم	
ملائمة البرنامج لسن التلاميذ	٦	–	%١٠٠
وضوح أهداف البرنامج	٦	–	%١٠٠
وضوح عناوين الجلسات	٥	–	%٨٣
وضوح إجراءات البرنامج	٦	–	%١٠٠
ملائمة زمن الجلسات	٦	–	%١٠٠
ملائمة الأدوات للبرنامج	٥	–	%٨٣
ملائمة التعزيز المستخدم	٦	–	%١٠٠

نتائج الدراسة

الفرض الأول:

والذي ينص على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج و المجموعة الضابطة على مقياس الغش الدراسي لصالح المجموعة الضابطة**" ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات غير المرتبطة ويوضح الجدول التالي نتائج هذه النتائج.

جدول (١٣)

نتائج اختبار"ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدى لمقياس الغش الدراسي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	"ت"	حجم التأثير
تجريبية	103	1.98	.975	**56.835	0.940
ضابطة	105	10.30	1.129		

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدى لمقياس الغش الدراسي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة (ت) أكبر من ٢.٥٨ وهي الحد الادنى لدلالتها عند مستوى دلالة (٠.٠١) كما كانت قيمة متوسط المجموعة التجريبية أقل من متوسط المجموعة الضابطة. وقد بلغ حجم التأثير ٠.٥٧٨ وهو من النوع القوي فهو أكبر من ٠.٠١٤.

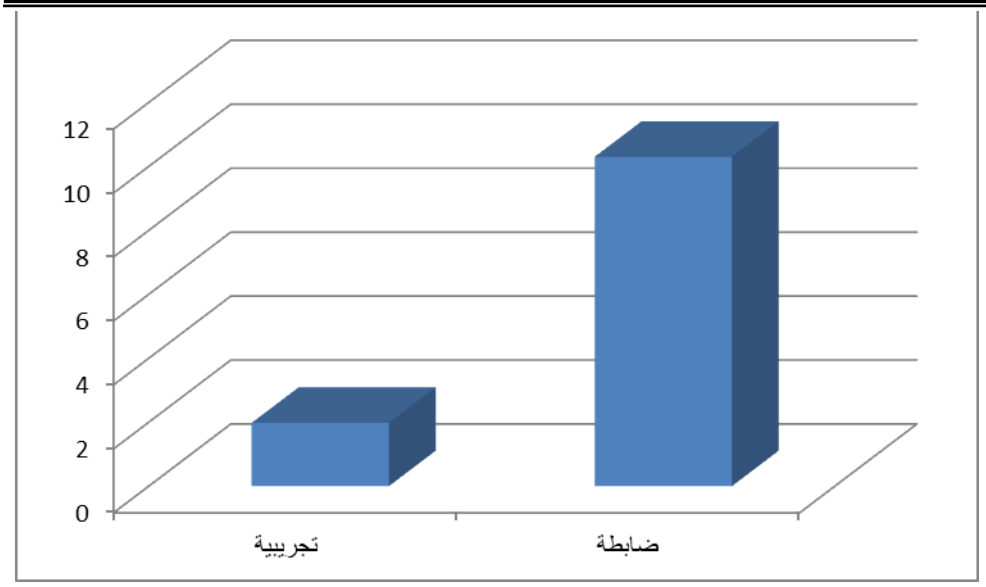

شكل (١) متوسط درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي للغش الدراسي

الفرض الثاني:

والذي ينص على "**توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الغش الدراسي لصالح القياس القبلي**" ، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة ويوضح جدول () التالي نتائج ذلك.

جدول رقم (١٤)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي للغش الدراسي

التطبيق	المتوسط	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	الخطأ المعياري للفروق	"ت"	حجم التأثير
قبلى	10.52	8.544	4.089	.403	**21.205	0.815
بعدى	1.98					

** دالة عند مستوى دلالة ٠.٠١.

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى للغش الدراسي؛ حيث كانت

قيمة (ت) أكبر من ٢.٥٨ وهي الحد الادنى لدلالتها عند مستوى دلالة (٠.٠١) كما كانت قيمة متوسط المجموعة التجريبية في القياس البعدي أقل من متوسطها في القياس القبلي للغش الدراسي. وقد بلغ حجم التأثير ٠.٨١٥ وهو من النوع القوي فهو أكبر من ٠.١٤.

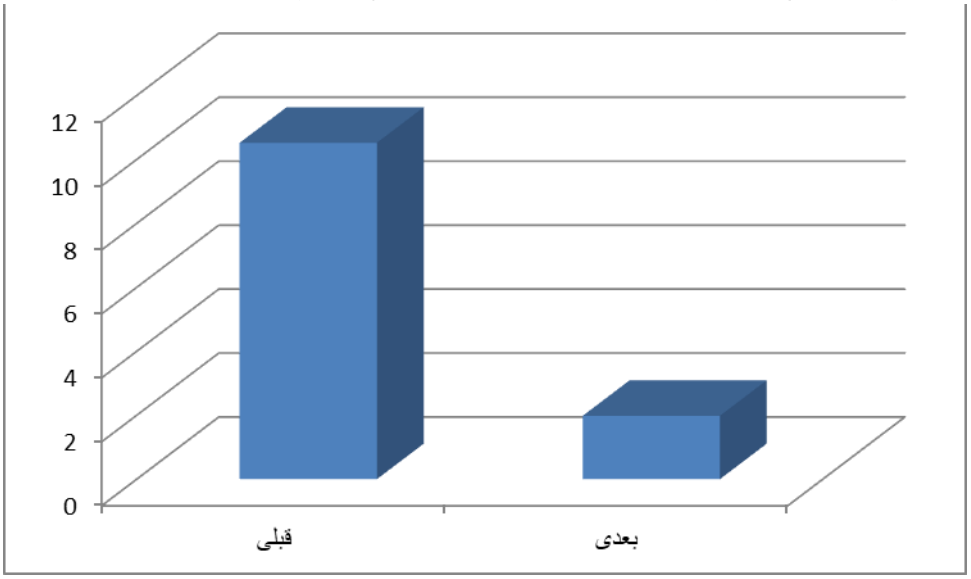

شكل (٢) متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لمقياس الغش الدراسي

الفرض الثالث:

والذي ينص على "**لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الغش الدراسي**" وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ت لدلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة ويوضح جدول (١٥) التالي نتائج ذلك.

جدول رقم (١٥)

نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للغش الدراسي

التطبيق	المتوسط	متوسط الفروق	الانحراف المعياري للفروق	الخطأ المعياري للفروق	"ت"
بعدى	1.98	.194	.977	.234	0.829
تتبعي	1.79				

* دالة عند مستوى دلالة ٠.٠٥.

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي للغش الدراسي ؛ حيث كانت قيمة (ت) أقل من ١.٩٦ وهي الحد الادنى لدلالتها عند مستوى دلالة (٠.٠٠٥).

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها

أوضحت نتائج الدراسة الحالية أن البرنامج القائم على الإرشاد الإنتقائي له أثر واضح في تقليل مستوى الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ويرجع ذلك إلى الاستراتيجيات التي تعرض لها التلاميذ خلال تطبيق البرنامج الذي يعتمد على الإتجاه الانتقائي، حيث أن مشكلة الغش من المشاكل الدراسية المتشعبة والتي ترتبط بالكثير من الأسباب والتي تختلف بإختلاف ظروف التلاميذ والفروق الفردية بينهم، فكان البرنامج القائم على الإتجاه الإنتقائي له الأثر الفعال في الحد من سلوك الغش الدراسي حيث تنوعت الإستراتيجيات المستخدمة تبعا لمصلحة العميل فتم اختيار الفنيات العلاجية المناسبة من مختلف نظريات العلاج النفسي بحيث تتفاعل معا بشكل تكاملي يؤدي لعلاج المشكلة بأقصر الطرق وأكثرها فعالية.

وجاءت نتائج الفرض الأول لتؤكد صحة الفرض في وجود فروق دالة إحصائيًا بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الغش الدراسي في القياس البعدي لصالح المجموعة الضابطة، وهذا ما يؤكد فعالية البرنامج الإرشادي في الحد من الغش الدراسي حيث أن مستوى الغش لدى المجموعة التجريبية جاء اقل بكثير منه لدى المجموعة الضابطة.

كما أكدت نتائج الفرض الثاني صحته بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات نفس المجموعة على مقياس الغش ، قبلي وبعدي لصالح القياس القبلي وهذا يؤكد فعالية البرنامج في معالجة سلوك الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية حيث أن متوسط درجات التلاميذ على مقياس الغش كانت أقل بكثير في الإختبار البعدي عنها في الإختبار القبلي وهذا يؤكد نجاح البرنامج الإرشادي في الحد من سلوك الغش الدراسي لدى التلاميذ.

وكما تتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج الدراسات التي استخدمت الإرشاد الانتقائي في الحد من بعض المظاهر والسلوكيات السلبية مثل تعديل السلوك العدواني (محمد علي الكعبي ،٢٠١٢)، خفض مستوى الإستقواء (سالم محمد المفرجي،٢٠١٥)، خفض مستوى التنمر الإلكتروني (حنان فوزي أبوالعلا ،٢٠١٧)، خفض مستوى التسويف الأكاديمي(كوثر شعبان

العبيدانية ،٢٠١٨)، خفض مستوى سلوك التنمر الإلكتروني لدى الطلاب ذوي الإحتياجات الخاصة(محمود سعيد الخولي ،٢٠٢٠)، الحد من الجمود الفكري(مروة محمود عمار، ٢٠٢٢).

أما بالنسبة لنتائج الفرض الثالث والتي توصلت إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد نفس المجموعة على مقياس الغش بعد تطبيق البرنامج مباشرة ،وبعد فترة المتابعة، وبذلك تؤكد نتائجه على بقاء أثر البرنامج المستخدم في الدراسة الحالية في الحد من الغش الدراسي، وبقاء الأثر الإيجابي الذي أحدثه البرنامج عند المستوى الذي كان عليه بعد انتهاء جلساته، وهذا يدل على فعالية استراتيجيات البرنامج، وأنشطته، وفنياته في معالجة سلوك الغش الدراسي بدرجة كافية بحيث أن أثر الزمن لم يغير ثبات فعالية البرنامج بعد المتابعة.

ثالثا: ملخص النتائج

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج و المجموعة الضابطة على مقياس الغش الدراسي لصالح المجموعة الضابطة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية، في القياسين القبلي والبعدي على مقياس الغش الدراسي لصالح القياس القبلي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الغش الدراسي.

رابعا: توصيات الدراسة

١- الإهتمام بالإرشاد الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية ووجود مرشد نفسي ملازم للتلاميذ لمساعدتهم على حل المشكلات التي يواجهها التلاميذ.
٢- تدعيم القيم الدينية والأخلاقية وتنمية روح التنافس الشريف بين التلاميذ.
٣- عدم الإعتماد فقط على الإختبارات كأداة للتقييم.
٤- التنوع بين أسئلة الإختبارات بين الأسئلة المقالية والموضوعية.
٥- تفعيل الإجراءات الرادعة للتلميذ الذي يثبت تورطه في سلوك الغش الدراسي.
٦- تفعيل دور مجالس الأباء لإشراكهم في حل هذه المشكلة.

خامسا: دراسات مقترحة

١- دور التنشئة الأسرية في الحد من سلوك الغش الدراسي.

٢- علاقة الغش الدراسي بمفهوم الذات لدى التلاميذ.

٣- علاقة وجهة الضبط(داخلي، خارجي) بسلوك الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٤- فعالية برنامج إرشادي لتنمية التفكير الإيجابي وأثره في الحد من سلوك الغش الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

المراجع:

١- ابن منظور.(١٩٦٨).لسان العرب، دار صادر،بيروت.

٢- إجلال محمد سري. (٢٠٠٠). علم النفس العلاجي.-https://www.tahmil kutubpdf.net/book.

٣- أحمد فلوح. (٢٠١٨). أراء الطلبة نحو ظاهرة الغش في الوسط الجامعي. مجلة العلوم النفسية و التربوية، ٤(٤)، ٩٠-١١١.

٤- أسماء عثمان دياب عبد المقصود. (٢٠٢٣). برنامج قائم على الإرشاد الانتقائي لخفض اضطراب الهوية لدى طلاب الجامعة ذوي أعراض اضطراب الشخصية الحدية. المجلة المصرية للدراسات النفسية، ٣٣(٤)، ١-٣٨ .

٥- أميرة فايزي جابرخليفة، جيهان أحمد حلمي، أسامة عادل النبراوي، وحسام حسين عابد. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض الاتجاهات السلبية نحو المعينات السمعية لدي أمهات الأطفال ضعاف السمع. مجلة علوم ذوي الاحتياجات الخاصة، ٥(١١)، ٥٥٩-٥٩١.

٦- بطرس حافظ بطرس. (٢٠٠٨). المشكلات النفسية وعلاجها ، ١ ،دار المسيرة ، عمان، الأردن.

٧- حسام الدين عزب. (٢٠٠٢). فعالية برنامج علاجي تفاوضي تكاملي في التغلب على سلوكيات العنف لدى عينة من المراهقين. المؤتمر السنوي التاسع لمركز الارشاد النفسي، جامعة عين شمس: ٢ ،١-٨١.

٨- حمزة دودين.(٢٠٠٦). مشكلات الطلبة في الإختبارات وطرق علاجها :الغش و إستراتيجيات تقديم الإختبارات وقلق الإختبار. مكتبة الفلاح .

٩- خليفة بن أحمد القصابي. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشاد معرفي جمعي لتعديل اتجاه طلبة الجامعة نحو الغش في الإمتحانات، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ٨(١)، ٩١-١٠٣.

١٠- زياد منير الحجيلي. (١٤٣٤). مشكلة الغش في الإمتحانات بالمدارس دارسة ميدانية في المدارس السعودية ، رسالة ماجيستير ، كلية الدعوة وأصول الدين ، الجامعة الاسلامية ، السعودية .

١١- سعد على سعد، و غسان صالح (٢٠٠٠) اتجاهات طلبة الجامعة نحو ظاهرة الغش الامتحاني: دراسة ميدانية .المجلة العربية للتربية والعلوم،٢٠ (١).١٥٩-١٩٩.

١٢- سعد محمد حسين. (٢٠١٥). الأبعاد الإجتماعية لظاهرة الغش في الإمتحانات . المجلة الليبية العالمية،١(٢) .

١٣- سلطان الديحاني، وهبة الكندري،و هدى الكندري. (٢٠٢٣). ظاهرة الغش بالتعليم الثانوي بدولة الكويت من وجهة نظر الطلاب: الأسباب وطرق العلاج (دراسة ميدانية). مجلة البحث العلمى فى التربية، ٢٤(١)، ١-٢٩.

١٤- سميرة محمد شند. (٢٠٠٨). فاعلية برنامج إرشادي انتقائي تكاملي في تنمية مكونات الإيجابية لدى عينة من المراهقين.

١٥- سمية مصطفى رجب علي. (٢٠٠٩). فعالية برنامج إرشادي مقترح لتنمية الثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة. الجامعة الإسلامية - غزة. http://hdl.handle.net/20.500.12358/18103

١٦- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي. (٢٠٠٥)،تعديل السلوك في التدريس ، ار الشرق، ليبيا.

١٧- سيد عبدالعظيم محمد، وفضل إبراهيم عبد الصمد، ومحمد عبد التواب أبوالنور. (٢٠١٠). فنيات العلاج النفسي وتطبيقاتها. دار الفكر العربي. القاهرة.

١٨- شيماء سعيد محمد سلام. (٢٠٢٣). فعالية برنامج إرشادي انتقائي في خفض سلوك التنمر لدى التلاميذ العاديين تجاه أقرانهم ذوي الاحتياجات الخاصة في مدارس الدمج بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١٢١(٣)، ٨٦٥-٨٩٦. doi: ٢٠٢٣.٣٠٢٩١٨/maed.١٠.٢١٦٠٨

١٩- صالح حسن الداهري (٢٠٠١). علم النفس الإرشادي(نظرياته وأساليبه الحديثة)، عمان: دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٠- صالح حسن الداهري. (٢٠٠٥). سيكولوجية التوجيه المهني و نظرياته. دار وائل للطباعة والنشر والتوزيع.ISBN: 9789957115326 .

٢١- صباح حنا هرمز، و يوسف حنا إبراهيم. (١٩٨٨) . علم النفس التكويني (الطفولة والمراهقة).دار الفكر للطباعة والنشر .

٢٢- صلاح الجبالي. (١٩٧٣). المراهقة (أزمة الشباب مع المجتمع) . مكتبة الفكر.

٢٣- طارق عبد الرؤوف عامر. (٢٠١٥). قضايا تربوية معاصرة . دار الجوهرة للنشر والتوزيع. مصر. ١ .٣٥٤-٣٥٥.

٢٤- عبدالباسط محمد السيد.(٢٠١١). موسوعة تربية الطفل.المجلد الثاني،ط١، ألفا للنشر والتوزيع،مصر.

٢٥- عبدالله أبو عراد الشهري. (٢٠٠٨). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى سلوك العنف لدى المراهقين: دراسة تجريبية (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة أم القرى، مكة المكرمة. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/531174

٢٦- عبدالله عينو. (٢٠٢٠). الإرشاد الديني في الحد من ظاهرة الغش المدرسي،المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية. ٩، يونيو ٢٠٢٠. ١٠٣-١٢٠ 6 http://search.shamaa.org/FullRecord?ID=27811

٢٧- فريحة مفتاح الجنزوري. (٢٠١٦). ظاهرة الغش لدى طلاب الجامعة أسبابها وسبل علاجها: دراسة ميدانية على عينة من طلاب كلية التربية المرج. مجلة العلوم والدراسات الإنسانية: جامعة بنغازي -

كليـــــــة الآداب والعلـــــــوم بـــــــالمرج، (١٢). ١ – ٣٨. مســـــــترجع مـــــــن http://search.mandumah.com/Record/763162

٢٨- كامل محمد عويضة. (١٩٩٦). علم النفس بين الشخصية والفكر، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٢٩- كمال يوسف بلان. (٢٠١٤). نظريات الإرشاد والعلاج النفسي، دار الإعصار، عمان.

٣٠- محمد حسين محمد سعد الدين الحسيني. (٢٠٢٣). فعالية برنامج انتقائي تكاملي قائم على الإرشاد النفسي في تحسين المناعة النفسية لدى عينة من المتعافين من جائحة فيروس كورونا المستجد (COVID-١٩). المجلة العلمية لكلية التربية للطفولة المبكرة – جامعة المنصورة، ٩(٣)، ١-٤٧. doi: ١٠.٢١٦٠٨/maml.٢٠٢٣.٣١٥١١١

٣١- محمد عبد التواب أبوالنور.(٢٠٠٠) أثر الإرشاد الإنتقائي في تعديل الإتجاه نحو الزواج العرفي لدى عينة من الشباب الجامعي ، مجلة بحث في التربية وعلم النفس،١٣(٣).٢٤٧-٢٩٣.

٣٢- محمد عبد التواب معوض أبو النور، و سيد عبد العظيم محمد. (١٣-١٥ ديسمبر ٢٠٠٣) مدى إسهام بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية في نشأة الاتجاه نحو بعض أشكال الغش لدى عينة من طلبة الجامعة [ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي الرابع] . الحاجات النفسية والاجتماعية والتربوية للشباب في مجتمعات دول مجلس التعاون الخليجي، مكتب الإنماء الاجتماعي، الديوان الأميري، دولة الكويت.

٣٣- محمد محروس الشناوي. (١٩٩٤).نظريات الإرشاد والعلاج النفسي . دار غريب للطاعة والنشر القاهرة.

٣٤- مرتضى الزبيدي. (١٩٧٧) تاج العروس من جواهر القاموس ، المجلد السابع عشر

٣٥- معتـــز غباشـــي(٢،ديســـمبر،٢٠٠٦). خصـــائص وســـمات ومتطلبـــات المرحلـــة الإعدادية.www.qassimedu.gov

٣٦- معـوض خليـل ميخائيـل.(١٩٩٤).سـيكولوجية النمـو- الطفولـة والمراهقـة-،ط٣، دار الفكـر الجامعي،الإسكندرية.

٣٧- نور الدين جبالي. (٢٠١٤). إختبار فعالية برنامج انتقائي متعدد الأبعاد-نموذج أرنولد لازاروس- لعلاج الاكتئاب لدى المراهقة المتمدرسة : دراسة حالة. مجلة علوم الإنسان والمجتمع. ٩، مارس ٢٠١٤. ٢٧٩-٣٠٠ تم استرجاعه من search.shamaa.org

٣٨- هانم أبو الخير الشربيني. (٢٠٠٥). الاتجاه نحو الغش الدراسي وعلاقته بالصلابة النفسية والشعور بالذنب لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة كلية التربية بالمنصورة: جامعة المنصورة – كلية التربية،٢(٥٩) ، ٣٤٦ – ٣٨٢. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/6831

٣٩- هالة خير سنارى اسماعيل. (٢٠١٤). فعاليه الارشاد الانتقائى فى خفض الضغوط الاكاديميه لدى طالبات الجامعة. دراسات تربوية ونفسية. مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٢٩(٨٣)، ٢١١-٢٧٧.

٤٠- هاجر علي عبد العزيز. (٢٠٢١). دور بعض العوامل الثقافية في نمو ظاهرة الغش الإلكتروني لدى طلاب الجامعة، المجلة التربوية لتعليم الكبار، كلية التربية جامعة أسيوط. ٣(١). الأول يناير ٢٠٢١. ٢٠٣.

٤١- هاجر نسرين مرزوقي، وزهية جاب الله. (٢٠٢١). الغش الالكتروني في الامتحانات الجامعية، مجلة أفكار وآفاق. ٩ (٢) مايو ٢٠٢١ . ١٥٣-١٧٥.

٤٢- هشام عبدالرحمن. (٢٠١٧). التعليم ما بين الخيانة وضمان الأمن القومي . دار المصطفى للطباعة.

43- Glading ,S.T.(1992).Counseling : A Comprehensive profession, second Edition .Macmillan publishing company. New York.

44- Schab,E.(1991):Schooling without learning:years of cheating in high school.Adolecence,Vol.26,N.104,PP.839-847.